



خلف

الكواليس

جنات ختمي

في عتمة غرفتي، زارني
طيفك، كانت ملامحك مشوهة، أردت
ألا تطول زيارتك؛ لقد مررت
على ذاكرتي مرارا تاركا جروحا
تضمدها دموعي، لكن لم تفلح في
شفائي فقد ظهر جرحي
و رأيت مشوها، ولم تبق لي سوى
الكتابة لشفائي .
لقد مرت أعوام على قتلك، وحتى الآن
لا زال قاتلك يحظى بحريته، لم
يصدقوني عندما
أخبرتهم أن نسيم روحك الطيبة تضمخ
أركان غرفتي مرارا و أن عبارتك
المدوية تصر

على معرفة القاتل و أخذ حقاك، لكن
في كل مرة كانوا يتهموني بالجنون.
سمعت، ذات لحظة، أبي يتحدث مع
أمي وقال: يجب على "أمينة" زيارة
الطبيب، فموت أخيها

قد زادها جرحا وتدهورت حالتها ؛
أما أمي فقالت: يجب أن أذهب بها عند
الراقي، لقد

خسرت ابني مرة و لن أخسر ابنتي
مرة أخرى، لكنهما لا يعرفان الحقيقة،
فكل ما أردته هو
ان تهنا في قبرك.

لقد حققت الشرطة قبل أعوام، واتهموا
صديقك "زياد" فكان هو المتهم الوحيد
لأنه آخر من

تكلم معك، لكن اتضح أنه بريء، وأنه
كان على الخطوط الجوية المتجهة الى
الولايات

المتحدة، وبعد تحقيق طويل اغلقت
القضية نهائيا وظل القاتل غامضا .
أما الآن فأنا اسفة يا أخي فأنا أعرف
انك تعرف ما لا يعرفون.
أسفة على قتلك!

ففضولك أفضى بك الى الهلاك .
لازلت أتذكر نضرتك الأخيرة ، عندما
رأيتني أقوم بمراسم معتقدي الجديد
ألا و هو " عبدة
الشياطين " ، لو لم تهددني بفضحي
لكانت لك فرصة جديدة في النعيم
بمباهج هذه الحياه
اللعينة .

ياخي العزيز!! أريد أن أخبرك أنني
لست نادمة، فوالائي للشيطان يجعلني
ابيع
الغالي والنفيس من أجل كسب رضاه .
فالا رحمة عليك ولاسلام!

أما الآن و بعد مرور خمس سنوات،
على ممارستي لمعتقدي الجديد لم أجد
الامان و أنا

شيطان صغير على هيئة فتاة يمارس
عاداته و هو خائف من العالم،

فقررت أن أفشي

سري لعل الأمان يجد سبيلا إلي ،
لكن بالرغم من إفشاء ما كان مستورا
لم يجد الأمان

سبيل إلي حتى السعادة شقت طريقا
بعيدا ، كأن ديني القديم "الإسلام"

كان مقترنا بهما يا

للسخافة! !

والآن أصبحت كدابة تمشي

فوق الأرض، فلا أنا بهدف أحياء به،

ولا أنا بدين أهنا به،

ولا بعائلة أتكى عليها .

ظلت الأفكار تلاحقتني من وقت لآخر

، هل أنا فعلا على صواب؟ لقد

تدهورت حالتي

النفسية و الصحية كثيرا، فسارت

سفيني بحيت لا أشاء و حطت على

ميناء

الهلاك، فأصبح الحزن رفيقي و

الضلام مخبئي.

لكن و في تلك الليلة ،لم أشعر إال وأنا
أرتطم على الرض مناجية رب
العباد، أيعقل!! كل
هذه السنوات وها أنا أحيي ديني الذي
مات في قلبي و بات منسيا، و عندما
فتحت

عيني غمرني الأمان
و السعادة والدمع ينهمر على
وجنتي كأنهما يحيياني على
صوابي و هما اللذان طالما فارقتني و
كأنهما عاتباني على طيشي.

يا أخي العزيز !! فقد كنت على صواب
و ماذا أفعل الآن منه ، و القلب كله
حسرة على ما
فات.

فرحمة الله عليك و سلام.